بابُ الياء

اليَحْمُور[1]:

حيوان وحشي له قرنان طويلان كالمنشارين ينشر بهما الشجر إذا عطش. وفي "الصّحاح"[2] أنه حمار الوحش.

وحكمه: الحل[3].

وقال الشريف الموسوي: (من الطويل).

لئن قتل اليحمور أو قُدَّ جلده ... فأصبح أوتارا بكل مكان

فقد أدركته حرفة الخطا إذ سمعت ... بقرنيه في يافوخه الفاني

---

(١) حياة الحيوان الكبرى ٢/ ٤٣٤، بلوغ المراد: الورقة ١٥٨/ أ، واللسان (ح م ر)

(٢) الصحاح للجوهري (ح م ر).

(٣) الحكم بحله؛ لأنه من الحمر الوحشية، ولما نهى النبي ﷺ عنها، إنما نهى عن الحمر الأهلية. أخرجه مسلم ٣/ ١٥٣٤، والترمذي (عارضة الأحوذي ٦/ ٢٦٦، ٢٧١)، والنسائي في المجتبى ٧/ ١٨٢، وابن ماجه ٢/ ٧٧، والدرامي ٢/ ٨٥، والإمام أحمد في المسند ١/ ٢٤٤، ٢٨٩، ٣٠٢، ٣٢٧، ٤/ ٨٩.

ومن خواصه: دهنه ينفع الاسترخاء الحاصل من سقى الإنسان إذا استعمل بدهن بلسان.

اليحموم[1]:

طائر حسن اللون كالحِبَرَة[2] الموشّاة، ويوجد بأرض الحجاز.

وحكمه: الحل.

اليربوع[3]:

حيوان يشبه الفأر، لكنْ ذَنَبُه طويل، ويداه قصيرتان، ورجلاه طويلتان. قال الطبائعيون: كل دابة حشاها الله خبثًا فهى قصيرة اليدين. وهو يسكن بطن الأرض لتقوم له رطوباتها مقام الماء، ويتخذ وَكْره فى نَشْز[4] من الأرض فى مَهب الرياح الأربع، ويجعل له كُوَّتين يقال لإحداهما: النافقاء، والأخرى: القاصعاء، إذا طُلب من القاصعاء نافَق، أى خرج من النافقاء، وعكس. ولا يقرب الأرض اللينة حتى لا يعرف أثر وطئه كما يفعل الأرنب، وله كرش وأسنان وأضراس، وله ريش ينقاد إليه.

وحكمه: الحل عند الشافعى ومالك وأحمد. وقال أبو حنيفة: يحرم[5].

---

(١) حياة الحيوان الكبرى ٢/ ٤٣٥، وبلوغ المراد: الورقة ١٥٨/ ب.
(٢) الحبرة: ثوب من القطن أو الكتان كان يصنع باليمن. المعجم الوسيط (ح ب ر).
(٣) الحيوان ٥/ ٢٦٠، ٢٨٣، ٢٨٦، ٣٠١، وحياة الحيوان الكبرى ٢/ ٤٣٥، وبلوغ المراد: الورقة ١٥٨/ ب، واللسان (ر ب ع).
(٤) النشز فى الأرض: ما ارتفع منها فى الجبال خاصة.
(٥) انظر المغنى ١٣/ ٣٢٦.

وفى المَثَل: أضل من ولد اليربوع[1].

وهو حار رطب يغذو كثيراً ويلين البطن ويحرك الباه حركة صالحة، وماؤه نافع من الأبردة ووجع الظهر مشروبا مع جَريش الحِمَّصِ، ويصلح للمشايخ، وينفع من تقطير البول..

اليعفور[2]:

تيوس الظباء.

قال بشر[3]: (من الرجز).

وبلـــدة لـــيس بهـــا أنـــيس إلا الـــيعافير وإلا العِـــيسُ

اليعقوب[4]:

ذكَر الحَجَل. قال: حجل يقصر دونه اليَعقوب.

وقد وصفه ابن رشيق بقوله[5]: (من الكامل المجزوء).

مـــا أغـــريت فـــى زيُهـــا إلا يعاقـــيب الحَجَـــل

---

(١) جمهرة الأمثال ٢/ ١١، والمستقصى ١/ ٢١٨.

(٢) الدميرى ٢/ ٤٣٧.

(٣) الرجز ليس فى ديوان بشر بن أبى خازم، ولم ينسب إليه، وهو لجران العود فى ديوانه ص ٥٢، ٥٣، وسيبويه ١/ ٢٦٣، ٢/ ٣٢٢، وشرح المفصل ٢/ ٨، ١١٧، ٣/ ٢٧، والخزانة ٤/ ١٩٧.

(٤) الحيوان ٣/ ١٤٦، وحياة الحيوان الكبرى ٢/ ٤٣٧، واللسان (ع ق ب).

(٥) الأبيات عند الدميرى ٢/ ٤٣٧.

جاءتك مثقلة الترا ... ب بالحُلِيّ وبالحُلَل
صفر العيون كأنها ... باتت بتِبْر تكتحل
وتخالها قد وكلت ... بالقوت(١) والصوت الزجل
وكأنما باتت أصا ... بعها بحناء تعَلّ
من يستحل لصيدها ... فأنا أمرؤ لا أستحل

وقال بعضهم: (من البسيط).

أوان الشباب حميد إذا التعاجيب ... أودى وذلك شأو غير مطلوب
ولّى حثيثاً وهذا الشَّيْب يطلبه ... لو كان يدركه ركض اليعاقيب

وذلك أن اليعقوب يوصف بكثرة العدو وشدته.

وقال الصَّفِيُّ الحِلِّيُّ: (من الوافر).

لإسحاق ويعقوب طيور ... ذَكَرْن اسميهما بعد الرَّواح
كنائحة على بُعْدٍ وأخرى ... تقابلها إلى فلق الصباح

اليعسُوب (٢):

ملك النحل الذي لا تذهب ولا تجيء ولا ترعى إلا به، فهي تؤمر بأمره سامعة مطيعة له، منقادة له متبعة لرأيه، يدبرها كما يدبر الملك

---

(١) عند الدميري: "بالنون"

(٢) الحيوان ٥/ ٤١٩ ـ ٤٢٠، وحياة الحيوان الكبرى ٢/ ٤٣٩، واللسان (ع س ب).

رعيته. والله أعلم بحقائق الأحوال.

وصلى الله على سيدنا محمد النبى الهادى من الضلال. وعلى آله الكرام الذين هم خير آل، وسلم تسليما لا يعتريه نقص ولا زوال.

obeikandl.com